مصدر مسؤول:
خطاب سموه عن المرأة ارتكز على ضوابط شرعية لا تحتمل التأويل

أدلى مصدر مسؤول بتصريح لوكالة الأنباء السعودية حول ما أوردته بعض وسائل الإعلام من تفسيرات لما جاء في خطاب صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في المنطقة الشرقية عن المرأة وقول سموه (لن نسمح لكائن من كان أن يقلل من شأنها - أي المرأة - أو يهمش دورها الفاعل في خدمة دينها وبلادها).

أولاً: إن خطاب سموه الكريم ارتكز على ضوابط شرعية لا تحتمل التأويل فهي تفسر نفسها وما جنوح البعض ولجونهم إلى تفسيرات لا تمت لخطابه الكريم بصلة سوى الدعوة إلى تحرير المرأة أو غيره فهذه ينظر إليها على أنها تجاوزات أو اجتهادات فردية.

والسؤال: هل المرأة في بلادنا تحتاج إلى تحرر؟

إذا كان الأمر كذلك أو قد اشتبه على البعض فهذا يعني أننا نسلم بأنها مقيدة ومعتقلة ضمن مفاهيم خاطئة.

وهذا أمر مجانب للصواب.. فالمرأة في المملكة تحكم توجهاتها العملية ضوابط شرعية واخلاقية لا نسمح أن يحاد عنها فهي من صميم شريعتنا التي لا تقبل المساس بكرامتها التي تستمدها من حقها الشرعي الذي حدده الحق سبحانه وتعالى في كتابه العزيز وبعث به نبيه المصطفى في أقواله وأفعاله.

ثانياً: عندما أشار سموه في قوله (لن نسمح لكائن من كان أن يقلل من شأنها - أي المرأة - أو يهمش دورها الفاعل في خدمة دينها وبلادها) هذه العبارة متحققة آليتها على الواقع فالمرأة شريك للرجل ولكن علينا أن ندرك أنه كما أن للرجل حدوداً في مسلكه وتوجهه واسلوب عمله وحياته أقرها الشرع فللمرأة كذلك.

ولا مجال للخلط بين المفاهيم أو توحيد الحقوق الشرعية انطلاقا من أهواء أو رغبات أو نحوها.

ثالثاً: على الجميع أن يدركوا بأن مضامين الكلمة الكريمة أبعد ما تكون عن كثير مما كتب أو نشر حولها؛ وأن ما تناقلته بعض وسائل الإعلام من تفسيرات خاطئة لا تخرج عن كونها آراء شخصية لأصحابها.

أما القيادة السعودية فهي تدرك ما تقوله وتعي ما تفعل، وما تقوله أو تفعله نبعه صفاء المعتقد ونقاء التوجه فيما أتت به رسالة المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام.

رابعاً: إن ما ذهب إليه البعض في الدعوة إلى الاختلاط أو ما شابهه أمر لا يمت لا من قريب ولا من بعيد لما صدر عن سموه الكريم في خطابه في المنطقة الشرقية.